



جامعة عين شمس
كلية التربية
قسم المناهج وطرق التدريس

التعلم القائم على المهام وتنمية مهارات الكتابة الأكاديمية والكتابة الإقناعية

بحث من متطلبات الحصول على درجة الدكتوراة في التربية
(تخصص مناهج وطرق تدريس اللغة العربية)

مقدم من

مختار ماهر مختار الأفندي

إشراف

أ.د / أسماء إبراهيم شريف

أستاذ المناهج وطرق التدريس
كلية التربية، جامعة عين شمس

أ.د / مصطفى رسلان رسلان

أستاذ المناهج وطرق التدريس
كلية التربية، جامعة عين شمس

٢٠٢٢م - ١٤٤٣هـ

للغة العربية دور عظيم في حياة الفرد والمجتمع، فهي وسيلة الإنسان للاتصال بالآخرين، وهي وسيلته لقضاء حاجاته والتعبير عن أفكاره وعواطفه، وأداته للتفكير والقراءة؛ لذا فقد اهتم التربويون قديما وحديثا بتعليم اللغة العربية وتنمية مهاراتها في كل المراحل التعليمية بحيث يصل الطالب في نهاية هذه المراحل إلى مستوى يمكنه من استخدام اللغة استخداما ناجحا قراءة وكتابة واستماعا وتحديثا.

وحيثما تطلق الكتابة في المجال اللغوي فهي تحتمل إحدى دلالات ثلاث: التعبير عن الفكرة بالكلمة المكتوبة وهو ما يسمى بالتعبير الكتابي، ورسم ما يملأ عليه رسما إملائيًا صحيحًا مطابقًا للقواعد الإملائية المتعارف عليها وهو ما نسميه بالإملاء، ورسم الكلمات رسما فيه وضوح وتنسيق وجمال وهو ما نسميه بالخط.

وتعد الكتابة من الأنشطة اللغوية الضرورية في حياة الإنسان؛ وذلك لنقل الأفكار والخبرات أو للتعبير عن المشاعر؛ فالكتابة إرسال والقراءة استقبال، وبين هذه وتلك تقع الرسالة التي تستخدم فيها اللغة وبذلك تصبح الكتابة وعاء للفكر وحافظة للتراث وأداة للتعبير (حسن شحاتة، ٢٧٥: ٢٠٠٤)

وقد أكد (محمد فضل الله، ٢٠٠٣) على أن جودة الكتابة تعني حسن التفكير، وسلامة اللغة، وعمق المعرفة، ونقاء الذوق؛ وعلى هذا فإن الأداء الكتابي المتقن دليل على التمكن من أدوات لغوية كثيرة تتصل بتنظيم الأفكار وعرض المعلومات، واستخدام اللغة، وتنسيق الشكل، والنحو والإملاء.

إذ ينعكس عجز المتعلم عن استقبال أو معالجة اللغة المسموعة أو المقروءة في عدم قدرته على إنتاج اللغة تحديثا وكتابة، ثم تنغلق أمامه مفاتيح المعرفة والتعلم في مختلف

مجالات الدراسة، ولذا تعد الكتابة من المجالات المهمة؛ وذلك لما تتيح من فرص التعبير عن الأفكار والطموحات والمشاعر تجاه أي موضوع من الموضوعات أو أي قضية من القضايا والمشكلات وكذلك لما تتيح من فرص الاتصال الجيد بين الناس لتنظيم أمور حياتهم، وقضاء حاجاتهم (محمد فضل الله، ١٥: ٢٠٠٤).

وللكتابة عامة والإقناعية خاصة دور بارز في حفظ حق الإنسان في التعبير عن رأيه تجاه القضايا الخلافية والآراء المقابلة لرأيه أو الموافقة له ودحض ما يرى بطلانه وإثبات ما يرى صحته إذا تمكن من التعبير عن رأيه وموقفه بأسلوب لغوي سليم مبني على مقدمات ويسير خلال كتابته على خطوات مرتبة ترتيباً منطقياً يمكنه من الوصول إلى نتائج مقنعة لنفسه أولاً وللآخرين ثانياً.

كما أن الكتابة الأكاديمية سبيل الإنسان لحفظ تراثه وإنتاجه اللغوي والفكري والعلمي في نسق لغوي صحيح شكلاً ومضموناً، فالكتابة فن من فنون اللغة العربية له أصوله وضوابطه يجب تدريب الطالب عليه خلال مراحل دراسته حتى يتقن هذا الفن.

وهذا ما أكدت عليه عديد من الدراسات على ضرورة الاهتمام بتنمية مهارة الكتابة لدى الطلاب؛ مثل: دراسة أماني عبد المنعم (٢٠٢١) أثر القراءة المكثفة على تنمية الكتابة الإقناعية، ودراسة محمد الظفيري (٢٠٢١) الذكاءات المتعددة وتنمية مهارات الكتابة الإقناعية، ودراسة عبد العزيز حسين (٢٠٢٠) حول تشخيص ضعف طلاب الجامعة في الكتابة الأكاديمية، ودراسة أسماء شريف (٢٠١٥) لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية، ودراسة عقيلي محمد (٢٠١٥) لتنمية مهارات الكتابة الأكاديمية، وهدفت دراسة أحمد محمد على وآخرون (٢٠١٥) إلى بناء قائمة مهارات الكتابة المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية، وكذلك دراسة سحر فؤاد إسماعيل (٢٠١٤) تناولت تحديد مهارات الكتابة الوظيفية، كما تناولت دراسة أحمد الأحول (٢٠١٥) و(٢٠١٨)، ودراسة سعد الشهراني (٢٠١١) مهارات

الكتابة الأكاديمية، ومحمد عبيد (٢٠١٤) لتنمية مهارات كتابة المقالة والتقرير؛ وذلك لما للكتابة عامة والأكاديمية والإقناعية خاصة من أهمية بالغة في حياة الطلاب الأكاديمية.

ونتيجة للتطور الذي شهدته السنوات الأخيرة في حقل تعليم اللغات، فقد ثبت لعلماء اللغة العربية ومنتعلميها أن الأساليب النمطية لم تتجح في تحقيق الأهداف المرجوة مما جعل المختصين يفكرون في إيجاد وسائل جديدة وبديلة لتعلم المهارات القرائية والكتابية.

بناء على ذلك أصبح لزاماً على المعنيين بتعليم اللغة العربية اعتماد مداخل مبنية على أنشطة لغوية تسمح للطلبة بممارسة اللغة في مواقف شبيهة بمواقف الحياة اليومية التي تستخدم فيها اللغة لتحقيق الغايات الوظيفية، والتعبيرية التي تؤديها اللغة للإنسان بعد أن تبين قصور الطرق المستخدمة حالياً في تعلم اللغة العربية وتعليمها، ويقدم مدخل المهام في تعلم اللغة وتعليمها خطوات واضحة وإجراءات محددة قابلة للتطبيق في مستوي الأنشطة اللغوية وتنفيذها (عبد الله الهاشمي، ٧-٨: ٢٠١١)

من خلال ما سبق أصبح من الأهمية اتباع طرق حديثة وجديدة لإثارة دافعية الطلاب وتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو تعلم الكتابة بالشكل الصحيح (نداء عبد الرحيم ، ٨: ٢٠١٠).

وتعمل المهام على تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى الدارسين، وتشجيع إيجابية الدارسين في مواقف تعلم اللغة حيث إن هذا المدخل ينقل بؤرة الاهتمام في عملية تعلم اللغة من المعلم إلى الدارس، فالمعلم- من خلال هذا المدخل- لا يخطط لتدريس القواعد والمفردات للدارسين بشكل مباشر، وإنما يوجه الدارسين إلى مصادر لغوية يستخدمونها لإنجاز المهام المطلوبة؛ ومن ثم يتعلم الدارسون اللغة بشكل غير مباشر ذاتياً (Skehan, 2012, pp 5-6)

وأكدت دراسة علاء الدين حسن (٢٠١٤) على أهمية استخدام مدخل تدريس اللغة القائم على المهام في تنمية كفايات تدريس اللغة العربية لدى المعلمين وتطوير معتقداتهم حوله، وعقد دورات تدريبية وورش عمل لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها لتمكينهم من استخدام مدخل تدريس اللغة القائم على المهام في تدريس اللغة العربية.

كما تقدم المهام حلولاً عملية لمشكلات التعليم حيث تقدم الوحدات اللغوية الجديدة وفق سياقات لها قيمة في حياة المتعلم، وتهيئ الفرصة لممارسة الاتصال بين المتعلمين في سياق اجتماعي، وتوظف المحتوى السابق تعليمه بالمحتوى الجديد، وتنوع طرق عرض المحتوى الجديد وأساليبه، وتوفر بيئة تعليمية مناسبة للمتعلم، وتجعل المتعلم يظهر أقصى درجات الاستجابة لديه، وتمكن المتعلم من الممارسة الفعلية للمحتوى المراد تعلمه (طه الدليمي، سعاد الوائلي، ١٠٣: ٢٠٠٥).

وتساعد المهام التعليمية على تحقيق كثير من الأهداف في مجال تنمية مهارات اللغة عامة والكتابة خاصةً من خلال تمكين الطلاب من توسيع معارفهم وخبراتهم أثناء ممارستهم الكتابة والبحث عن مصادر المعلومات، والكشف عن ميولهم بما يساعد على توجيههم الوجهة الصحيحة؛ مما يؤدي إلى تنمية الثقة واحترام العمل التعاوني، وتحمل المسؤولية، والاستفادة اللغوية الجيدة وتنمية مهارات الاتصال اللغوي من خلال الممارسة اللغوية الحية في مواقف لغوية تطبيقية

أولاً: الكتابة الأكاديمية

مفهوم الكتابة الأكاديمية

نمط من الكتابة الذي يحمل الطابع العلمي في تخصص ما يستثار فيه الكاتب من خلال طرح موضوع ما بغرض المراجعة أو من خلال طرح سؤال أو مجموعة أسئلة يتطلب البحث، وعرض ذلك بصورة منطقية مدعماً كتابته بالأدلة والحجج المنطقية (

(Ferris ,4 :2001 وهي شكل من أشكال التقييم حيث ينطوي النص الأكاديمي على بعض المعارف والمعلومات قطعية الثبوت، كما أنها تحتاج إلى بعض المهارات العقلية كالتفسير والتقييم (Veira ,7 :2010).

ومن أجل أن ينمي الباحث لغته الأكاديمية عليه أن يتقن لغة المجال الذي ينتمي إليه (أدب، تعليم، اقتصاد....)، وأن تكون لديه القدرة على فهم النص المكتوب، والقدرة على الفهم والتحليل والتفكير النقدي (Ostrovskaya,2 :2013).

وتعرف بأنها الكتابة التي تستخدم في الكليات والجامعات بهدف تحصيل درجات عليا في التخصص، وينطبق هذا على البحوث التي تعد للحصول على درجة الماجستير أو الدكتوراة، وعلى البحوث التي تقدم لحل مشكلة ميدانية للبرهنة على صدق مبدأ أو نظرية علمية سواء قدمت هذه البحوث للمؤسسات الإنتاجية أم لغيرها كالجنان العلمية ومراكز البحوث المختلفة (فتحي يونس، ٧٤ :٢٠٠٥).

وعرفها (الشهراني ٢٠١٧) بأنها أسلوب كتابة خاص بالمؤسسات الأكاديمية، وبمعنى آخر إنها الأسلوب الذي يستخدمه الطلاب الجامعيون وطلاب الدراسات العليا والمحاضرون عندما يحاولون الإجابة على أسئلة أكاديمية محددة، في المقالات والرسائل والأطروحات والأوراق الأكاديمية، ولعل أهم أنواع الكتابة الأكاديمية، الرسائل والأطروحات العلمية التي تتوج جهد طلاب الدراسات العليا للحصول على درجة الماجستير أو الدكتوراة إلا أنها تمثل أيضًا البحوث والمقالات العلمية المقدمة للنشر العلمي والملخصات العلمية والمقالات النقدية للكتب والأبحاث العلمية والمقالات النقدية التصنيفية للمراجع في موضوع معين والمراجعات النظرية والدراسات المقارنة والتاريخية والتقارير المخبرية والملخصات العلمية وما في حكمها (سعد الشهراني، ٥-٤ :٢٠١١).

أهمية الكتابة الأكاديمية:

١. الوقوف على المستوى التحصيلي للطلاب.

٢. تنمية المهارات اللازمة للدراسة الجامعية مثل: مهارات النقد، والتصنيف، والتفسير، وإبداء الآراء المدعومة بالحجج والبراهين.
٣. إكساب الطلاب لغة الخطاب الأكاديمي داخل الوسط الجامعي، والاتصال المهني داخل الوسط التعليمي (Korotkina , 4: 2013)، (Bazanova ,5: 2015).
٤. تنمية مهارات التواصل بين الطلاب وبين المتخصصين من ذوي العلم والخبرة (أحمد الأحول، ١٠٠-١٠١: ٢٠١٥)
٥. الكتابة الأكاديمية نوع متميز وخاص من الكتابة لها سماتها وخصائصها بحكم أنها من أعقد وأرقى أنواع الكتابة وأكثرها حيوية (سعد الشهراني، ١٧ : ٢٠١١)
٦. الكتابة الأكاديمية هي الأداة الفاعلة لتدوين الإنتاج العلمي والبحثي في أي مجال من مجالات النشاط الإنساني.
٧. الكتابة الأكاديمية المرأة التي تعكس تقدم الأمم وتطورها في مجالات العلم المختلفة.
٨. تطور الكتابة الأكاديمية وإتقان أبناء الأمة لها تكسبهم هبة ومكانة بين الأمم المتحضرة.

خصائص وسمات الكتابة الأكاديمية

١. الوضوح: فلما كانت الفكرة واضحة ودقيقة ومنطقية وبعيدة عن التناقض أمكن الكاتب التعبير عنها بوضوح. ومن هنا كان لابد من تلازم النتائج مع المقدمات والتركيز على تحديد السبب والنتيجة والاستقراء والحرص على التتابع وقوة البرهان والأدلة، والتمييز بين الحقائق والمعلومات والادعاءات وتعرف المغالطات والاستنتاج الذي تلزم النتيجة فيه منطقيا من المقدمات، فإذا كانت المقدمة صحيحة فإن النتيجة لابد وأن تكون صحيحة واليقين الذي يقدمه المنطق يمكن أن يسهم في المعرفة إسهاما كبيرا.

٢. **الدقة في التعبير وترتيب الأفكار:** فالأسلوب العلمي يتصف بدقة التعبير وترتيب الأفكار وسرعة الوصول إلى عقل القارئ والابتعاد عن الخيال. إذ إن غايته مخاطبة العقل وشرح الحقائق وتفسير الغوامض بكلمات بسيطة وفضيحة وجمل واضحة.
٣. **البعد عن التعميم:** تتأى الكتابة العلمية عن التعميم ومن الملاحظ أننا نعمم أحكامنا دون تثبت أو تجربة ونطلق أحكاما على أنها حقائق مطلقة.
٤. **احترام الرأي الآخر وعدم تسفيهه:** تتسم الكتابة العلمية باحترام الرأي الآخر وعدم تسفيهه. إنما تناقش الحجة بالحجة والدليل بالدليل والبرهان بالبرهان في منأى عن التحيز والتعصب أما أن يلجأ الباحث إلى المهاترات وتسفيه آراء الآخرين على أنها الخطأ و إبراز آرائه على أنها الصواب فهذا ما تتأى عنه الكتابة العلمية.
٥. **العناية بالشكل إلى جانب المضمون:** ينبغي للكتابة العلمية أن تتجلى في إخراج يُعنى بعلامات الترقيم بحيث تستخدم في مواضعها بصورة دقيقة كما تتجلى باستخدام الجداول إذا كانت طبيعة البحث تستلزم استعمال هذه الجداول والأشكال واستعمال الملاحق في مواضعها وذلك إذا كان ثمة ضرورة لوضع الملاحق (محمود السيد، ٦-٢٠١٠).
٦. **الموضوعية:** الكتابة الأكاديمية لغة موضوعية وليست عاطفية ولا شخصية ولذلك فإنها يجب ألا تحتوي إلا على القليل من الأحكام والآراء والنمطيات والمسلمات والتعميمات، إلا فيما هو في سياقه الموضوعي الواضح، الذي لا يؤاخذ عليه الكاتب علمياً ومنهجياً. الكتابة الأكاديمية تركز على المعلومات والجمل الخبرية الدالة على التحليل والتفسير والتركيب والاستنتاج الموضوعي.
٧. **الخبرية:** الكتابة الأكاديمية تصف وتناقش الظواهرات لتفهمها بأسلوب " ما هو كائن " لا بلغة " ما يجب أن يكون " بدون مقدمات تحليلية تمهد وتؤيد ذلك. ولا شك أن الاستنتاجات والتوصيات التي تأتي في نهاية النص الأكاديمي المكتوب فيها ذات

الكاتب بل وخلاصة جهده، ولكنها ليست آراء وأحكامًا ومقولات لا تقوم على سند علمي، بل يجب أن تكون خواتيم منطقية لسياق الموضوع، توصل إليها الكاتب من خلال منهج، واستخلاص واستنتاج منطقي لا ثغرة فيه.

٨. **المسؤولية:** الكاتب مسؤول عن النص والبحث الذي يكتبه سواء تعامل معه بمسؤولية وعلمية وموضوعية، أو كان دون ذلك ولذلك فإن إحساس الباحث والأكاديمي وطالب العلم بمسؤوليته عن البحث تتطلب الجدية في القراءة المعمقة في موضوعه ومناقشته مع الأوساط العلمية والباحثين المتخصصين في الموضوع والحقل الذي ينتمي إليه البحث متخلِّقًا بأخلاق طلاب العلم من الأمانة والنزاهة وقبول النقد وتحمل تبعات اجتهاده في المصادقية مع إثبات وتوثيق كل ما يستخدمه من حقائق وأفكار في بحثه، وعزوها لأهلها ومصادرهما (سعد الشهراني ، ٥-٦ : ٢٠١١).

٩. **التماسك والترابط العضوي:** ويتحقق بربط عناصر النص وكأنه لوحة واحدة وكيان واحد

(أحمد الأحول، ١٠٣ : ٢٠١٢).

وأشارت (ريحاب مصطفى، ٢٠٠٨) إلى مجموعة خصائص للكتابة عامة نأخذ منها ما يتناسب والكتابة الأكاديمية منها:

١٠. **التنظيم البنائي الشامل المتعارف عليه:** حيث تأخذ الكتابة الشكل العام للكتابة وهو (المقدمة والمتن والخاتمة).

١١. **التعقيد:** حيث تعد الكتابة أكثر تعقيدًا من اللغة المنطوقة ذلك لأنها تحتاج كلمات وعبارات أكثر طولًا وأكثر دقة من الناحية اللغوية، وتنوع في المفردات، كما أن لغتها تتسم بالتشابك النحوي (التركيب النحوي) (ريحاب مصطفى، ٢٠٩ : ٢٠٠٨).

من أهم مجالات الكتابة الأكاديمية:

(أ) كتابة البحوث

البحث عبارة عن تقرير متكامل قام به الباحث، ويشمل هذا التقرير مراحل الدراسة منذ أن كانت فكرة حتى استوت على سوقها، فضلاً عن الترتيب المنطقي المعزز بالبراهين والأدلة، والموثق بالمصادر والمراجع.

الخطوات التي تمر بها كتابة البحث (نبيل عبد الهادي وآخرون، ٢٠٠٣):

- اختيار الموضوع: ويخضع لمجال تخصص الباحث وقدرته علاوة على الحاجة الملحة لدراسة الموضوع وأهميته، وجدته وهدفه الذي يسعى إليه الباحث.
- إعداد مشكلة البحث: وتظهر فيها مشكلة البحث وفروضة ومسلماته، وخطواته والإشارة إلى المصادر التي يمكن أن يرجع إليها الباحث علاوة على استشارة المتخصصين في الموضوع.
- المصادر والمراجع: التعامل مع المصادر والمراجع والسير في البحث، وجمع المعلومات والموازنة بين الآراء بعد استعراضها والاستفسارات والاستطلاعات.
- كتابة البحث: يكتب البحث بشكل منظم وفق الخطة البحثية التي وضعت من قبل الباحث.
- إثبات المصادر والمراجع التي تم التعامل معها والرجوع إليها (نبيل عبد الهادي وآخرون، ٢٠٧ - ٢٠٨ : ٢٠٠٣).

(ب) كتابة التقارير العلمية

التقارير العلمية نوع من أنواع التقارير الوظيفية، ولذا يجب أن تتوفر فيها الموضوعية والدقة والوضوح والسلاسة اللغوية والبعد عن العبارات المجازية والتصاوير الفنية والاهتمام بالمحسنات اللفظية، بالإضافة إلى ذلك يجب أن تتوفر فيها صحة المعلومات والتأكد من سلامة النظريات والمسلمات التي تنطلق منها هذه المعلومات.

وعلى الكاتب العلمي الذي يعد التقرير أن تتوافر فيه الخصائص التالية (فخري إسكندر، ٢٠٠١):

١. النزاهة والحيادية.
٢. التمكن من مهارات الكتابة العلمية ومتطلباتها.
٣. الدقة في رصد الحقائق العلمية والأرقام والإحصاءات.
٤. العقلية المنطقية.
٥. القدرة على تحمل مسؤولية ما يكتب.
٦. الأمانة العلمية والأكاديمية.
٧. بعد النظر والقدرة على التنبؤ (فخري إسكندر، ٧٦ : ٢٠٠١).

(ج) كتابة الملخص البحثي

الملخص البحثي هو من أكثر الأجزاء أهمية في البحث؛ يعتبر الملخص من أهم أنواع الكتابة الأكاديمية التي تلعب دوراً كبيراً فيها وذلك لأنه أول شيء يقرأه الآخرون ويعطي تعريفا موجزا وبمبسطة لما قام به الباحث والنتائج التي توصل إليها، ومن أهميته أنه يعطي للمشغولين معرفة سريعة عن البحث المقدم بنظرة سريعة؛ ولذا على الباحث أن يراعي طبيعة جمهوره (Khedri, Heng & Ebrahimi, p2: 2013). وهناك نوعان من الملخصات البحثية، أولها: وصفي، وثانيها: مُعلم.

- الملخص البحثي الوصفي يوضح مغزى البحث، وأهدافه، والمنهج المستخدم؛ لكنه لا يتطرق للنتائج، وعادة ما يكون طوله ما بين ١٠٠ و ٢٠٠ كلمة.
- الملخص البحثي المُعلم يمكن اعتباره نسخة مضغوطة من البحث الأصلي ويعطي فكرة عن كل محتوى البحث بما في ذلك النتائج. هذا النوع أطول بكثير من الوصفي؛ إذ يتراوح ما بين فقرة وصفية كاملة (إبراهيم الخليل وامنتان الصمادي، ١٠٥-١٠٦: ٢٠٠٩).

المعلومات الأساسية المُضمّنة في النوعين واحدة باستثناء أن النتائج توجد فقط في الملخص المُعلّم وأنه أطول بكثير من الملخص الوصفي

ثانياً: الكتابة الإقناعية

مفهوم الكتابة الإقناعية

عرفها (أحمد أبو حجاج، ٢٠٠١) بأنها القدرة على معالجة إحدى القضايا الجدلية كتابةً، وذلك بتبني رأي ما، ثم تقديم الأدلة والرأي المخالف فيما يسمى بالمبررات أو المسوغات ثم تقديم تفاصيل الرأي وعناصره، وتقديم الرأي المخالف أو المضاة وأخيراً تفنيده ودحضه بالأدلة والبراهين (أحمد أبو حجاج، ٦٠ : ٢٠٠١).

فالكتابة الإقناعية نوع من الكتابة يتخذ فيها الكاتب موقفاً معيناً مع أو ضد قضية معينة، بغية إقناع القارئ به، وتغيير قناعاته السابقة عنه، وذلك من خلال عرض القضية الجدلية، أو الادعاء الرئيس، وتدعيمه بالأدلة والحجج والأسباب والربط بين هذه الأدلة وتلك الادعاءات بالمبررات ودحض الادعاءات المضادة ثم التوصيل إلى نتيجة نهائية (محمد عبيد، ٢٦ : ٢٠١٤)؛ ولذلك فالكتابة الإقناعية مهمة جداً في كتابة النصوص القانونية، والأوراق الرسمية، وهي من أهم أسباب النجاح الأكاديمي، كما أنها ذات أهمية للعديد من المهام المطلوبة في الحياة (Nunan,12:1991).

أهمية الكتابة الإقناعية:

١. تعليم الطلبة كيف يفكرون وتدريبهم على هذا التفكير من أجل إعدادهم للمستقبل وليصبحوا قادرين على إقناع الآخرين بأفكارهم، وقادرين على المجادلة بالحجة والبرهان وبيان وجهة نظرهم بوضوح وتفنيد وجهة النظر المخالفة.
٢. أصبحت المقالات والوثائق الإقناعية من ضروريات الاتصال الكتابي في الوقت الحالي ومن أساسيات التواصل القائم على الكتابة.
٣. إذا كانت الكتابة الإقناعية مهمة في الحياة العامة وفي المجتمع الديمقراطي فهي أكثر أهمية في المجتمع المدرسي ولطلبة الثانوية ولقد وصل هؤلاء الطلبة من النضج

واكتمال الشخصية إلى الحد الذي يمكنهم من القدرة على التفكير المنطقي والنقد والإبداع ومن القدرة على صياغة آرائهم وتنظيمها.

٤. تعرف القضايا والمشكلات المهمة في مجتمعهم والإلمام بالأفكار والآراء المتباينة والمتناقضة في كثير من الأحيان وعرض أفكارهم والتعبير عنها بحرية ومسؤولية ومناقشة أفكارهم ومعتقداتهم مع الآخرين ليشاركوهم فيها والدفاع عن قضاياهم ووجهات نظرهم بصورة منطقية وتوليد الحجج والأدلة المقنعة وأخذ أدوار فعالة في الحياة السياسية والاجتماعية (حسن شحاته، ١٣٤ - ١٤٢ : ٢٠١٠)، (أحمد أبو حجاج، ٣٧ - ٣٨ : ٢٠٠١).

٥. الكتابة الإقناعية مهمة في الحياة المدرسية، فهي تمكن الطالب من التعبير عن حصيلته العلمية بصورة مقنعة.

٦. تمكن الكتابة الإقناعية الإنسان من التعبير عن مواقفه واتجاهاته خارج نطاق المدرسة.

٧. القدرة على إقناع الآخرين.

٨. القدرة على التعامل مع المشاكل بصورة عقلانية، وواضحة ومنطقية.

٩. القدرة والتمكن من تقديم حلول متوازنة (Nippold ,7:) , (Crowhurst ,7: 1990) (2000 متطلبات الكتابة الإقناعية:

أشارت (Nippold & el , 2005) إلى عدد من المتطلبات تخص الكتابة الإقناعية ومنها:

○ عدم البدء في الكتابة إلا بعد كفاية المعلومات والحقائق حول الموضوع والقضية موضع النقاش والحوار، فالكتابة الإقناعية تحتاج إلى فحص الموضوع من جميع جوانبه.

○ استخدام الصيغ اللغوية المحددة المعنى، واللجوء للأفكار ما أمكن؛ فهي أكثر تحديدا وإقناعا. فالكتابة الجيدة تتطلب فكرا جيدا.

- القدرة على التمييز بين الحقيقة والرأي.
- الاعتماد على الخبرة السابقة، وتدعيم هذه الخبرة بالمطالعة والاطلاع على الحياة مباشرة.
- البعد عن التعصب والجمود، والقدرة على تقديم أسباب متعددة، ووضع كل المعلومات و البيانات والحقائق المتاحة في الاعتبار عند التفكير و عدم إغفال جانب منها.
- استباق الرد على الحجج المضادة بحجج مدعمة بدلائل ونصوص وبيانات موثوق منها.
- كما أضاف (محمد المصري ومجد البرازي، ٢٠١٠) عددا من متطلبات الكتابة عامة، نختار منها ما يناسب ويوافق خصائص ومتطلبات الكتابة الإقناعية ومنها:
 - وضع التفكير المتشعب في اتجاهين: المكاسب والخسائر.
 - تجنب الخلط بين الارتباط والسببية: فالعلاقة السببية حتمية مثل قواعد الرياضيات والعلوم التجريبية، بينما العلاقة في العلوم الإنسانية تبقى في حدود العلاقات الاحتمالية الارتباطية
- (محمد المصري ومجد البرازي، ٤٢٠-٤٢١: ٢٠١٠).
- **خصائص وسمات الكتابة الإقناعية:**
- أشار كل من (Veira , 2010) , (Nippold ,2000) , (Nippol & el ,2005) لمجموعة من خصائص الكتابة الإقناعية ومنها:
 - ❖ إنها شكل من أشكال التواصل الصعب الذي يحتاج إلى مهارات عالية.
 - ❖ كتابة معقدة.
 - ❖ تطول فيها لغة النقاش والتحاور.
 - ❖ اللغة فيها متطورة وذلك لتطور الخبرات وتراكمها.
 - ❖ استخدام كلمات معينة مثل: (على سبيل المثال، يعكس ذلك، يجادل، نختلف)

❖ استخدام اللغة الوظيفية.

❖ كما يمكن أن يضاف إلى هذه الخصائص خصائص أخرى ترتبط بالكتابة الإقناعية منها:
❖ الأنا: البعد - أحيانا - عن الموضوعية والحديث عن الأنا وذلك كنوع من إثبات الذات أثناء الحوار.

❖ الترتيب: الترتيب المنطقي للأفكار وتسلسلها حسب ما يراه الكاتب، قد يكون حسب التاريخ أو الأهمية أو حسب ما يراه الكاتب.

❖ التابع الكتابي: فالقالب الذي تأخذه الكتابة الإقناعية من وإلى حتي ينتهي النص الإقناعي.

❖ التكتيف: الكتابة الإقناعية الجيدة تكون مركزة ومكثفة، حيث تدور كتابة النص عن موضوع ما مبينة لكل جوانبه وموضحة له.

❖ الشكل التنظيمي: يأخذ النص الإقناعي الشكل المتعارف عليه حيث تكون هناك المقدمة التي ينطلق منها الكاتب ثم المتن ثم الخاتمة.

❖ العرض: تتميز الكتابة الإقناعية بالعرض المنطقي المبني على الاستنتاج المبرهن.

من أهم مجالات الكتابة الإقناعية:

(أ) كتابة المقال الإقناعي:

أداة كتابية يعبر فيها الكاتب عن أي شيء، ويعرف المقال بأنه قطعة كتابية قصيرة عن موضوع ما، وقد يكون المقال قصير يتراوح ما بين ٣٠٠ إلى ٥٠٠ كلمة، وقد يطول يصل إلى ٣٠٠٠ كلمة، وفيه يحتاج الكاتب إلى إعلام وإقناع وشرح وتفسير، وتنظيم للمعلومات، وهذا يشجع المتعلمين على تطوير مهاراتهم في الكتابة، وعلاوة على ذلك قد يتطلب الأمر من المتعلمين مناقشة الحجج وتقديم الأدلة ودعمها وتنظيمها (إبراهيم الخليل وامنتان الصمادي، ١٣٣-١٣٥: ٢٠٠٩)

(ب) كتابة التقارير:

تتعدد التقارير بتعدد التخصصات، فمنها التقارير العلمية والسياسية والتعليمية، وتحليل الأعمال وغيرها. وكتابة التقارير تحتاج إلى مهارات عالية؛ فينبغي على الطلاب التدريب عليها وإتقانها. ولكل نوع من أنواع التقارير شكله وهيكله المتعارف عليه. والتقارير من أهم الوسائل المستخدمة في عرض الحقائق والمعلومات وتحليلها في تسلسل منطقي بهدف الوصول إلى نتائج ومقترحات بناء على مقدمات؛ وهذه الدراسة المنظمة تساعد على اتخاذ قرارات مناسبة .

وتتنوع أهداف التقرير؛ فقد تكون عرضاً لنتائج بحث، أو دراسة لمشكلة أو توجيهاً لسلوك الآخرين بإقناعهم بوجهة نظر الكاتب (عبدالله مصطفى، ١٩١ : ٢٠١٠).

ثالثاً: المهام الوظيفية التواصلية

مفهوم المهام لغة

مادتها: همّ (هـ . م . م) ومفرد المهام: مُهَمَّةٌ ومَهَمَّةٌ بفتح الميم الأولى وضمها، وتجمع كذلك على مَهَمَّاتٍ ومُهَمَّاتٍ ومَهَامٍ والمعنى لغة: وظيفة، أو توكيل، أو صلاحية تعطى لشخصٍ للقيام بأمرٍ محدد، وتعني أيضاً رسالة أو هدفاً والمهمات: التجهيزات.

وتعني كذلك التكليف بإنجاز أمورٍ محددةٍ. ومن معانيها: باشر، بدأ، شرع. www.almaany.com

المهام اصطلاحاً

هناك عدة تعريفات طرحت لهذا المفهوم منها:

تعرف المهمة على أنها خطة عمل تتطلب من المتعلمين معالجة اللغة بطريقة عملية من التواصل إلى نتيجة يمكن تقييمها من حيث ما إذا كان المحتوى المقترح الصحيح أو المناسب قد تم نقله، ولهذا الغاية يتطلب الأمر منهم إيلاء الاهتمام الأولي للمعنى والاستفادة من مواردهم اللغوية الخاصة، على الرغم من تصميم المهمة قد يُوْهبهم إلى صيغ معينة من اللغة (Ellis,16:2003).

وتعرف المهمة بأنها جزء من النشاط العملي داخل الفصل الدراسي الذي يؤدي بدوره إلى استيعاب المتعلمين للغة المستهدفة واستخدامهم وإنتاجهم لها، والتفاعل معها. وفي نفس الوقت يكون تعلمهم للقواعد النحوية للتعبير عن المعنى وليس تعليماً شكلياً مقصوداً لذاته، كما ينبغي أن يكون لدى المتعلم القدرة على التواصل خلال مراحل المهمة وبعدها (Nunan,5:2004).

مدخل المهام التواصلية الوظيفية

المهام اللغوية التواصلية من المداخل الحديثة التي تنطلق مما يتيح تعلم اللغة تواصلياً؛ حيث يتم تصميم المهمة اللغوية بصورة تقترب من المواقف الحقيقية؛ حيث يتعرض المشاركون في المهمة اللغوية التواصلية إلى دخل لغوي بصورة عفوية، فهم يحتاجون إلى أساليب لغوية معينة للنجاح في تنفيذ هذه المهمة، فهم يستمعون ويتحدثون، أو يكتبون، ويقروون ما يقدمون، كما أنهم يتعرضون لكمّ من الأصوات والمفردات والتراكيب والتعبيرات اللازمة للتواصل من أجل تنفيذ المهمة؛ وهذا بدوره يؤثر في زيادة المخرجات اللغوية لديهم، واكتساب مهارات اللغة وعناصرها (هداية هداية الشيخ علي، ١٥٦-١٥٧، ٢٠١٥).

وقامت عدة دراسات (نظرية وتجريبية) حول هذا المدخل لما له من فاعلية في مجال تعليم اللغات عموماً، واكتساب مهاراتها من تحدث وكتابة وقراءة واستماع، وإتقان فروعها من أدب وبلاغة ونحو....، كدراسة: سناء خاطر (٢٠٠٨)، عبدالله الهاشمي (٢٠١١)، سعود بن عبد الكريم الخليل (٢٠١٢)، سناء دمياطي (٢٠١٢)، إمام عثمان (٢٠١٣)، هداية هداية الشيخ علي (٢٠١٥)، الوجيه المرسي ونورا عبدالغفار (٢٠١٦)، هداية هداية الشيخ علي (٢٠١٧)، حيث تجاوزت هذه الطريقة الطرق القديمة، فهي تعمل على توفير أنشطة تعليمية متنوعة تعمل على تنمية مهارات الكتابة لدى الطلاب، كما أنها تشجع التعلم الذاتي بقصد تنمية المهارات اللغوية والفكرية، وتقوم على استراتيجيات العصف الذهني وحل المشكلات والتعلم الجماعي والتعاوني، كما أنها تشجع الأنشطة اللغوية والواجبات المنزلية، والمشاريع والعروض، إنها طريقة ديناميكية فعالة. تشجع الطلاب على

المشاركة في المهام اللغوية التواصلية المختلفة، كما أنها تراعي وتحفز الأنشطة السوسيوثقافية؛ لأنها تنفذ خلال إطار اجتماعي سواء في الفصل الدراسي أو المجتمع.

أنواع المهام اللغوية التواصلية

يقدم (Nunan,2004) نوعين من المهام، هما:

• **المستهدفة أو الواقعية:** تعني القيام بأي عمل خارج غرفة الصف وتستخدم فيه اللغة التواصلية، حيث يقوم المتعلمون باستخدام اللغة في الحياة خارج غرفة الصف في الحياة الواقعية كما يستخدمونها داخله ويحدث ذلك أثناء قيامهم بالمهام التربوية، وتسمى كذلك المهام

• **المهام التربوية:** عبارة عن أي نشاط أو إجراء يتم تنفيذه داخل غرفة الصف شريطة أن يتم من خلاله استخدام اللغة وفهمها ومعالجتها وإنتاجها الواقعية (Nunan, 2004:21).

ويتم ذلك أيضا داخل نشاط لغوي تواصلية، ويعرف (Ellis, 2003) المهمة التربوية: المهمة هي خطة عمل تتطلب من المتعلمين معالجة اللغة من الناحية العملية من أجل تحقيق نتيجة تحقيقا لهذه الغاية، ويتطلب ذلك إيلاء الاهتمام الأولي للمعنى وللاستفادة من مواردهم اللغوية الخاصة، على الرغم من أن تصميم المهمة قد يؤهبهم لاختيار أشكال لغوية معينة.

ويميز (Ellis,16-24:2003) نوعين من المهام، هما:

❖ **المهام المركزة:** وهي التي تهدف إلى استخدام دخل لغوي محدد مسبقا، وزيادة وعي المتعلم بكيفية استخدام الدخل اللغوي، كما يكون في هذه المهام شرح بعض المعارف اللغوية، فلا مانع من تدخل المعلم بشرح بعض المعارف اللغوية أثناء أداء الطلاب للمهام؛ وذلك بهدف تطور ونماء المعرفة الضمنية باللغة الهدف.

❖ **المهام غير المركزة:** ويهدف هذا النوع من المهام إلى حرية المتعلمين باستخدام صيغ لغوية من اختيارهم، فلا يكون هناك أشكال لغوية محددة مسبقاً، فالصيغ اللغوية المستخدمة تتبع على أساس التواصل الحاصل أثناء أداء الطلاب للمهمة، ويكون التركيز فيها على المعنى؛ لإحداث التواصل الفعال لإنجاز المهمة.

أسس ومبادئ مدخل المهام اللغوية التواصلية:

هناك عدة أسس يستند إليها هذا المدخل وهي:

- ١ **السياقية:** حيث يقدم مدخل المهام الوحدات اللغوية الجديدة كافة وفق سياقات ذات معنى تجعلها ذا قيمة في حياة الفرد.
- ٢ **الاجتماعية:** يهيئ مدخل المهام الفرصة لممارسة الاتصال بين المتعلمين في سياق اجتماعي حي.
- ٣ **البرمجة:** يوظف مدخل المهام المحتوى اللغوي الذي سبق تعلمه في محتوى لغوي جديد بطريقة متصلة سابقة مع لاحقة.
- ٤ **الفردية:** يقدم مدخل المهام المحتوى اللغوي بشكل يسمح لكل متعلم بوصفه فرداً أن يجني فائدة منه. فلا يضيع حق الفرد في التعلم بحجة الاهتمام بالجماعة.
- ٥ **التنوع:** حيث تنتوع في المهام طرائق عرض المحتوى اللغوي الجديد وأساليبه.
- ٦ **التفاعل:** يوفر مدخل المهام للمتعم بيئة تعليمية مناسبة يتفاعل في ضوءها المعلم والمتعلم والمواد التعليمية والإمكانات المتوفرة في الصف.
- ٧ **الممارسة:** يعطي مدخل المهام للمتعم الفرصة الكافية لممارسة فعلية للمحتوى اللغوي الجديد تحت إشراف المعلم (وجيه المرسي ونورا عبدالغفار، ٣: ٢٠١٦).
- ٨ **التخطيط:** حيث تحدد المهام وأنواعها مع المواد التعليمية والإجراءات التي تؤدي أثناء الدرس.

٩ التفكير والنشاط العقلي: بمعنى أن المهام تحتاج إلى توظيف عمليات التفكير مثل: الاختيار و التصنيف والترتيب والتعليل وتقييم المعلومات وتعزز هذه استخدام اللغة (عبد الله الهاشمي، ٧ : ٢٠١١).

تنظيم البيئة التعليمية القائمة على المهام:

يقدم (Savery&Duffym137-140: 1996) مبادئ ثمانية لتنظيم بيئة التعلم القائمة على المهام؛ لضمان نجاحها وهي:

١. ربط جميع أنشطة التعلم بمشكلة أو مهمة أكبر.
 ٢. دعم المتعلمين في تطوير ملكية المشكلة أو المهمة الشاملة .
 ٣. تصميم مهمة حقيقية.
 ٤. تصميم المهمة والبيئة التعليمية لتعكس مدى تعقيد البيئة التي سيعمل فيها الطلاب بعد دراستهم.
 ٥. إعطاء المتعلم الملكية لتطوير عمليات الحل الخاصة به .
 ٦. تصميم بيئة التعلم بحيث تدعم وتتحدى عملية تفكير المتعلم.
 ٧. تشجيع اختبار الأفكار مقابل وجهات نظر بديلة وفي سياقات مختلفة .
 ٨. توفير فرص للتفكير في المحتوى الذي تم تعلمه وعملية التعلم بحد ذاتها.
- أسس التعلم القائم على مدخل المهام:

(١) تبني موقف متكامل ونظرة شاملة حول المهمة اللغوية بدلا من تفكيكها وتحليلها إلى أجزاء .

(٢) التأكيد على عملية التعلم وكيفية التعلم وتشجيع التعلم والاستفسار والتوجيه الذاتي، والتواصل الاجتماعي وذلك بدلا من الاعتماد الكلي على المعلم وتوجيهاته.

(٣) تعزيز الدوافع الداخلية للمتعلم بدلا من الدوافع الخارجية التي قد تنعدم في بعض الأوقات. فالتعلم هنا يدفع إلى النمو والتطور الشخصي، والمتعلم مسؤول عن تعلمه ونمو خبراته ومهاراته.

- ٤) تشجيع المبادرات نحو التعلم ودفع المتعلم إلى تقديم مساهمات جديدة في تعلمه وتعلم الآخرين وبناء خبرات جديدة (Colman, 443-451:1995).
- ٥) يقوم المتعلمون بدور المشارك الفعلي في بناء المناهج منذ بدء التخطيط ثم التنفيذ إلى التقييم. إن تطوير المناهج جهد تعاوني بين المعلمين والمتعلمين، حيث يشارك المتعلمون في القرارات المتعلقة باختيار المحتوى وغيرها من مهام التخطيط وتنفيذ وتقييم المنهج (Nunan,8:1991).
- ٦) ينبغي على المتعلم أن يطور مهاراته وذلك بالتحكم في النظام اللغوي حتى يصل إلى الحد الذي يمكنه من استخدام اللغة بشكل تلقائي ومرونة للتعبير عن رسالته.
- ٧) ينبغي على المتعلم أن يكون على دراية بالمعنى الاجتماعي لأشكال اللغة، وأن يكون لديه المقدرة على تعلم أشكال لغوية مقبولة اجتماعيا (Willis,26:1996).
- ٨) ألا تكون المهام اللغوية صعبة يعجز المتعلم عن إتمامها فضلا عن الانخراط فيها والتفاعل معها، ولا تكون كذلك سهلة لا تثير تفكيره ولا تتحدى قدراته

استراتيجيات تدريس المهام الكتابية الوظيفية:

تتعدد استراتيجيات تدريس المهام الوظيفية لتدريس اللغات منها: التعليم المتمايز، الاستقصاء، العصف الذهني، التعلم التعاوني، حل المشكلات، التدريس بالمجاز والتشبيهات، التدريس بالإشارة العشوائية، الخرائط الذهنية المعرفية، الذكاءات المتعددة، إثارة الأسئلة الصفية، مهارات الكورت (ذوقان عبيدات، سهيلة أبو الشهيد، ٢٧٣: ٢٠٠٧) ومن أهم الاستراتيجيات المناسبة لتدريس المهام الكتابية منها:

- ١) **العصف الذهني:** تقوم استراتيجية العصف الذهني على قدح العقل واستثارته للتفكير، واستمطار الأفكار، والبحث عن الحلول الإبداعية، والعمل على رفع كفاءة القدرات الإبداعية، وذلك من خلال حفز المتعلمين ورفع معنوياتهم. وتعد استراتيجية العصف الذهني من الطرق التي تدعو إلى المزيد من المشاركة والفعالية في إنجاز الأهداف.

ومن ثم فإنها تؤدي إلى جودة التفاعل بين المتعلمين والمعلمين، وكذلك جودة التفاعل فيما بين المتعلمين.

(٢) **حل المشكلات:** خطة تدريسية تتيح للمتعلمين فرصة التفكير العلمي، حيث يتعرضون لمشكلات متنوعة خلال الموقف التدريسي، فيخططون لمعالجتها، ويجمعون المعلومات والبيانات المرتبطة بالمشكلة، ويستنتجون الحلول، مع تقويم هذه الحلول.

(٣) **خرائط المفاهيم:** وتسمى أيضا الخرائط الذهنية، استراتيجية تقوم على رسم تخطيطي ينظم العلاقة بين مجموعة مفاهيم، ويوضح العلاقة بينها، حيث يسهل على المتعلم استيعابها والتعامل معها.

(٤) **التعلم التعاوني:** هو أحد استراتيجيات التعلم الحديثة، ويعتبر أهمها خاصة في مجال تعليم اللغات؛ وذلك لما يتيح من فرص التفاعل بين عناصر المجموعة الواحدة، وكذلك بين المجموعات.

العلاقة بين مدخل المهام وتعليم الكتابة الأكاديمية والإقناعية من خلال خصائص كل منهما:

نظرا للتوجه الحديث الذي يتجه نحو تعليم اللغة عامة والكتابة خاصة بشكل تطبيقي يماثل أو يقارب البيئة الحقيقية للمتعلمين؛ ومن ثم ظهر في آخر القرن العشرين مفهوم المهمة يحل محل مفهوم النشاط التواصلي الذي ما زال يركز في تعليم اللغة على الشكل دون المعنى فدعا علماء اللغة من أمثال: (Long,1985)، (Willis,1996)، (Parrot,1993) وآخرون إلى اعتماد مدخل في تعليم اللغة يُعطى فيه المتعلمون مهام وظيفية تسمح لهم بالتركيز بشكل رئيس على تبادل المعنى واستخدام اللغة للأغراض الحقيقية غير التي تظهر في موقف التعليم اللغوي.

وفي ضوء خصائص كل من مدخل المهام والكتابة الأكاديمية والإقناعية تظهر العلاقة الوثيقة بينهما جلية حيث يلتقيان في عديد من النقاط نوضحها فيما يلي:

- ❖ **يتطلب كل منهما خطة عمل:** حيث تحتاج الكتابة إلى خطة عمل كاملة متكاملة من أول تحديد الموضوع ثم صياغة الأهداف من وراء الكتابة في هذا الموضوع وتحديد الأفكار الرئيسة والفرعية التي يعزم الكاتب الكتابة عنها وكذلك جمع المعلومات حول الموضوع ووضع خريطة ذهنية لمجموعة مفردات وجمل يستخدمها ووضع أمثلة وصور توضيحية ثم مرحلة التأليف الأولية (المسودة) ثم التنقيح ثم التبييض إلى التقويم والنشر، إنها خطة عمل تحتاج لجهد وقيام بمهام عظيمة تتطلب من الكاتب التفاعل الدائب من بداية تحديد الموضوع إلى أن يصل المنتج الكتابي إلى نظر المتلقي وسمعه فيتفاعل الكاتب مع القارئ في ذات الوقت حرصاً منه على النجاح والتميز، فالكتابة عبارة عن مهمة منظمة و مخطط لها في جميع مراحلها وعملياتها.
- ❖ **التواصل شرط من شروط المهمة وهو الغرض من الكتابة:** اختراع الإنسان للكتابة رغبة منه وحاجة في التواصل مع الغير، فالكتابة والتحدث هما الوجه الإرسالي للغة، يمكن الإنسان من التواصل بشكل جيد ومفهوم. إن التواصل وتبادل المعاني هما الغاية من استخدام اللغة وتعلمها، وهما البيئة الطبيعية التي تكتسب فيها اللغة وبالتواصل وتبادل المعاني تنمو مهارات اللغة.
- ❖ **الكتابة في حياة البشر ذات مهمة وظيفية:** تستخدم الكتابة استخداماً وظيفياً للتواصل حيناً وللتعبير عن المشاعر والأفكار أحياناً أخرى، ويأخذ هذا التواصل أشكالاً مختلفة من الطلبات والمراسلات والالتماسات وغيرها وأحياناً أخرى للتعبير عن تجربة نفسية شعورية لها مدلول من الواقع المعاش حيث يعبر الأديب في روايته وقصيدته الشعرية عن تجربته الشعورية في قصيدة شعرية مؤثرة أو قصة مؤثرة يلقيها على المستقبل فتحقق الكتابة في شكلها الإبداعي والوظيفي غاية من أجمل الغايات وأسمائها وأبدعها وأحلاها وخاصة حينما يتمكن الكاتب من مهاراتها، فهي مهمة واقعية وظيفية، تبدأ من الواقع وتنتهي إليه.

❖ **الكتابة والمهام يستثيران التفكير وينميان القدرات العقلية:** الكتابة عملية عقلية معقدة فهي تتطلب نشاط ذهني مكثف وفعال، حيث تنشط العمليات العقلية والتفكيرية بمستوياتها المختلفة من الاختيار والترتيب والتنظيم والتحليل والتركيب والتقويم، ومع انخراط المتعلم في المهمة الكتابية يوظف هذه الطاقة التفكيرية والأنشطة الذهنية وكلها عمليات تحفز إنتاج اللغة واستخدامها بطلاقة ومرونة.

❖ **تهدف الكتابة والمهام الوصول إلى منتج:** غاية الكتابة في عملياتها وأنشطتها ومهامها الوصول إلى منتج كتابي ذي معنى ووظيفة في الحياة الواقعية أو في المواقف التدريسية التعليمية ومن أجل الوصول إلى هذا المنتج يقوم الكاتب بمهام متعددة ومتنوعة بمفرده أو مع غيره من الكتاب ويتحمل المسؤولية تجاه مهمة كتابة ما يريد وما يصبو إليه وما يكلف به وإنجاز الكاتب المهمة الكتابية في صورة منتج كتابي نستطيع أن نحكم عليه بأنه تمكن من استخدام اللغة، ووظفها طوع أغراضه وحاجاته.

❖ **التعددية والتنوع في المهام والكتابة:** تتسم الكتابة بمجالاتها المتعددة والمتنوعة، فمنها الإبداعية والوظيفية ولكل منها مجالاته الخاصة، وهذا من شأنه أن يراعي الفروق الفردية بين الطلاب فيجد كل طالب ما يريد وما يرغب من أنواع الكتابة، كما يتيح للمتعلم أن يجد مهام تناسب رغباته وقدراته وميوله وحاجاته.

العلاقة بين مدخل المهام الوظيفية وتعليم الكتابة الأكاديمية والكتابة الإقناعية من حيث أسس تعليم الكتابة والأسس التي يقوم عليها مدخل المهام:

ومن خلال الأسس التي يقوم عليها مدخل المهام الوظيفية وأسس تعليم الكتابة ثمة علاقة قوية بينهما تتضح في النقاط التالية:

• **مستوى الصعوبة والسهولة:** فالمهام الكتابية ينبغي أن تكون في مستوى القدرات والإمكانات لدى الطالب، فلا يختار المعلم موضوعات صعبة مما لا يكون لدى

الطالب فكرة عنها أو موضوعات غامضة، أو مما لا يكون في محيط ثقافته وبيئته، أو سهلة مكررة تحدث لديه مللا ونفورا.

● **الأساس الاجتماعي للمهام الكتابية:** على المعلم أن يراعي الأسس الاجتماعية في اختيار المهام الكتابية، وأن تحقق هذه المهام للمتعلم دعما اجتماعيا حين تنفيذ المهمة وخارجها - أي في محيط المجتمع خارج غرفة الصف.

● **تأكيد التعلم الذاتي:** تنمو مهارات الكتابة لدى المتعلم بالتعلم الذاتي واستمرارية التدريب والمران حتى يصل المتعلم إلى مستوى الاحترافية، فعندما يقوم الكاتب بمهمة كتابية داخل الصف أو خارجه بمفرده أو مع غيره تعرض أمور تحتاج إلى الاستفسار والتوجيه الذاتي يدعم مدخل المهام هذه الذاتية للتعلم ونمو الخبرات والمهارات لدى المتعلم.

● **المشاركة الفاعلة:** في الوقت الذي تكون لدى المتعلم مسؤوليات فردية، تكون لديه أدوار تشاركية في مجموعة العمل لإنجاز المهمة الكتابية وإتمامها، عندما تتوزع الأدوار داخل مجموعة العمل ويحس الكاتب بمسؤوليته تجاه رفاق المهمة تندفع لديه الرغبة لإنجاز المهمة على أتم وجه، فيخطط، ويعمل، ويوجه، ويقوم، ويتابع.

● **التكامل والشمولية:** حينما يكلف المعلم الطلاب بتنفيذ مهام كتابية حول موضوع ما، فإن الطالب ينظر إلى الموضوع نظرة تكاملية عامة وشاملة، فلا يركز على جانب دون آخر. حيث يطرح أفكارا متعددة ومتنوعة حول هذه المهمة وذلك الموضوع حتى تشمل كل جوانبه.

● **التطور والنمو:** قيام المتعلم بأول مهمة كتابية يختلف أدائه فيها عن المهام التالية لها؛ وذلك للتطور الحادث في خبراته الكتابية ومهاراته اللغوية، حيث تزداد الخبرة ويصبح لديه بناء معرفي متكامل وامتلاك العديد من القدرات والمهارات في الكتابة سواء المهارات التي ترتبط بالشكل أو المضمون.

العلاقة بين مدخل المهام وتعليم وتعلم الكتابة الأكاديمية والإقناعية من حيث استراتيجياتهما:

باستعراض استراتيجيات المهام الوظيفية واستراتيجيات تعلم الكتابة الأكاديمية والكتابة الإقناعية ثمة علاقات بينهما تتضح من خلال النقاط التالية:

○ **العمل التعاوني:** تعلم فن الكتابة يكون وسط مجموعات الفصل، توزع الأدوار والمهام، وتقدم كل مجموعة مهامها المنوطة بها، فمنهم الكاتب، والمراجع، والناقد، والمقوم، ويتبادل الطلاب الأدوار، فيكتسبون خبرات العمل الجماعي في التأليف والبحث والتقييم، والتقرير، وغيرها من مجالات الكتابة.

○ **تحقيق الذات:** تقوم استراتيجيات مدخل المهام وتعليم وتعلم الكتابة على تحقيق ذات المتعلم، فيسعى كل طالب إلى تقديم أفضل ما عنده من أداء، ويقدم مهمته الكتابية على خير وجه؛ تحقيقا لذاته، وإكسابا لتقدير المجموعة التي ينتمي إليها. وكسب ثقة جماعة الفصل عامة.

○ **المسؤولية الفردية:** حيث يضطلع كل عضو في المجموعة بمهام فردية عليه القيام بها، فيعمل على إنجازها، لأنها ستكون محكا لتقييمه الفردي داخل المجموعة.

○ **التقويم الفردي الجمعي:** يقوم كل عضو على ما يقدم من أداء، وما يكتسب من خبرات ومهارات، وما يظهر عليه من نمو في قدراته ومهاراته الفردية، وتقوم كل مجموعة من خلال أداءات أعضائها، وما تنجز من مهام وأنشطة وكلت إليها من قبل المعلم.

○ **أدبيات العمل الجماعي:** يكتسب الطلاب من خلال استراتيجيات التعلم أدبيات العمل الجماعي كتقدير الآخرين، والحوار الهادئ، واحترام وجهات النظر، والتعامل القائم على الثقة، والاتصال المثمر، والمشاركة الفعالة.

- **المرونة:** تصمم المواقف التدريسية التي تستوعب المهام اللغوية التربوية لتستوعب كل عناصر الموقف التدريسي، ويتشارك المعلمون والمتعلمون في تحديد الاستراتيجيات أكثر فاعلية تمكنهم من الوصول إلى المنتج اللغوي بأقل جهد ووقت، كما توضع بدائل في التخطيط للمهمة للاستراتيجية التدريس وذلك لما قد يطرأ على الموقف التعليمي من تغيرات، ولمواجهة الفروق الفردية بين المتعلمين.
- **المرح الهادف:** المرح الهادف والابتعاد عن الرسمية بعض الشيء يعطي للمتعلمين الاطمئنان والاستقرار النفسي، وذلك له أثره الكبير ليعبر الطلاب عما يريدون التعبير عنه دون حظر على أحد، أو تردد.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- ١- أحمد زينهم أبوحجاج (٢٠٠١): علاقة تنمية مهارات الكتابة الإقناعية الحجاجية بالفهم القرائي الاستدلالي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، مجلة القراءة والمعرفة العدد الثامن، يوليو، ٢٥ص-ص٧٥.
- ٢- أحمد سعيد الأحول (٢٠١٥): برنامج تدريبي لتنمية مهارات الكتابة الأكاديمية لدى طلاب كلية التربية، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ص٨٦-ص١٤٤
- ٣- أحمد سعيد الأحول (٢٠١٨) : فاعلية برنامج قائم على معايير نحو النص لتنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات، المجلد ٤٢، العدد ١، ص ١٩٨- ص ٢٤١
- ٤- أسماء إبراهيم شريف (٢٠١٥): استراتيجية توليفية على الدمج بين مدخل عمليات الكتابة و ما بعد المعرفة لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية الحجاجية لقسم الصحافة و الإعلام و الإعلام بكلية الآداب جامعة جيزان بالمملكة العربية السعودية ، مجلة القراءة و المعرفة ، العدد ١٧٠ ، الجزء الثاني.
- ٥- إبراهيم الخليل وامتتان الصمادي (٢٠٠٩): فن الكتابة والتعبير، ط٢، دار المسيرة، عمان، الأردن.
- ٦- حسن سيد شحاته (٢٠٠٤) : تعليم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق ، ط٦، الدار اللبنانية
- ٧- حسن سيد شحاته (٢٠١٠): الكتابة الإقناعية الحجاجية، القاهرة، دار العالم العربي.
- ٨- خالد حسين أبوعمشة (٢٠١٧): التعبير الشفهي والكتابي في ضوء علم اللغة التدريس WWW.alukah.net
- ٩- خالد حسين أبوعمشة (٢٠١٥): التقويم اللغوي. WWW.alukah.net
- ١٠- داليا يوسف شحات (٢٠١٠): فاعلية استراتيجية مقترحة في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- ١١- ربيكا اكسفورد (١٩٩٠): استراتيجيات تعلم اللغة، ترجمة السيد محمد دعور، مكتبة الأنجلو المصرية.

- ١٢- ربحاب مصطفى (٢٠٠٨): مهارات الكتابة الأكاديمية اللازمة لطلاب كليات التربية: دراسة تحليلية، مجلة القراءة والمعرفة، ع٨٣، ص٢٠٤-ص٢٢٤
- ١٣- زهدي محمد عيد (٢٠١١): مدخل إلى تدريس مهارات اللغة، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ١٤- سعد علي الشهراني (٢٠١١): الكتابة الأكاديمية خصائصها ومتطلباتها.
- ١٥- سناء إبراهيم دمياطي (٢٠١٢): فاعلية مدخل المهام داخل مصادر التعلم في تنمية المفاهيم البلاغية لدى طالبات المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة طيبة، السعودية.
- ١٦- شيماء عبد الفتاح تركي (٢٠٠٦): فعالية برنامج مقترح قائم على المهام في تنمية مهارات التحدث باللغة الانجليزية لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراة، غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.
- ١٧- شيماء صلاح الدين عفيفي (٢٠١٣): استراتيجية مقترحة قائمة على مدخل المهام لتنمية بعض مهارات الاستماع في اللغة الانجليزية لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة قناة السويس.
- ١٨- طه علي الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي (٢٠٠٩): اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب، عمان، الأردن.
- ١٩- طه علي الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي (٢٠٠٥): اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، عمان، دار الشروق.
- ٢٠- عبد الله بن مسلم الهاشمي (٢٠١١): مدخل تعلم اللغة وتعليمها القائم على المهمة : أسسه النظرية و التطبيقية، المؤتمر الدولي الثاني للغات أبريل ٢٠١١م، مركز اللغات بالجامعة الإسلامية ، ماليزيا.
- ٢١- عبد الله علي مصطفى (٢٠١٠): مهارات اللغة العربية، ط٣، دار المسيرة، عمان، الأردن.
- ٢٢- عبد الفتاح حسن البجة (١٩٩٩): أصول تدريس العربية بين النظرية والتطبيق، دارالفكر، عمان.

- ٢٣- عبد الفتاح حسن البجة (٢٠١٦): أساليب تدريس اللغة العربية، ط٤، دار الكتاب الجامعي، الجمهورية اللبنانية - الإمارات العربية المتحدة.
- ٢٤- عبد القاهر أبو شريفة (٢٠١٣): الكتابة الوظيفية منهج جديد في فن الكتابة والتعبير، دار الفلاح، عمان، الأردن
- ٢٥- فتحي علي يونس (٢٠٠٥): الكفاءة اللغوية في الكتابة الأكاديمية باللغة العربية، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- ٢٦- ماهر شعبان عبد الباري (٢٠١٤): الكتابة الوظيفية والإبداعية، دار المسير، عمان، الأردن.
- ٢٧- مبارك حسين نجم الدين وحرية محمد عثمان (٢٠١٣): مهارة الكتابة وتطبيقاتها، مجلة العلوم والبحوث الإسلامية، عدد فبراير.
- ٢٨- محسن علي عطية (٢٠٠٩): المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ٢٩- محمد أبو بكر الرازي (٢٠٠١): مختار الصحاح، دار الجبل، بيروت، لبنان.
- ٣٠- محمد إسماعيل ظافر، و يوسف الحمادي (١٩٨٤م) : التدريس في اللغة العربية، الرياض، دار المريخ.
- ٣١- محمد جابر قاسم (٢٠١٢): فاعلية وحدة قائمة على العمليات في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية وعلاج الأخطاء اللغوية لدى طلاب الصف الثامن بإمارة أبوظبي، الإمارات، مطبوعات جائزة خليفة التربوية، الكتاب رقم ٩
- ٣٢- محمد رجب فضل الله (٢٠٠٢): تنمية مستويات الأداء الكتابي الوظيفي باستخدام استراتيجية التعلم حتى التمكن، المؤتمر العلمي الرابع عشر، جمعية المناهج وطرق التدريس، ص٣٥٧-٤٥٧.
- ٣٣- محمد رجب فضل الله (٢٠٠٣): عمليات الكتابة الوظيفية وتطبيقاتها "تعليمها وتقييمها"، القاهرة: دار عالم الكتب.
- ٣٤- محمد المصري ومجد البرازي (٢٠١٠): اللغة العربية (دراسات تطبيقية)، دار المستقبل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

- ٣٥- محمد عبيد الظنحاني (٢٠١٤) : فاعلية برنامج مقترح في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طالبات الصف الحادي عشر بدولة الإمارات العربية، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات، العدد ٣٥.
- ٣٦- محمود أحمد السيد (٢٠١٧): طرائق تدريس اللغة العربية (١)، منشورات جامعة دمشق، كلية التربية، سوريا.
- ٣٧- محمود أحمد السيد (٢٠١٧): طرائق تدريس اللغة العربية (٢)، منشورات جامعة دمشق، كلية التربية، سوريا.
- ٣٨- مروان أحمد السمان (٢٠١٤): نموذج تدريسي قائم على تجهيز المعلومات في ضوء الذاكرة العاملة لتنمية مهارات القراءة للدراسة والكتابة الأكاديمية لدى الطلاب معلمي اللغة العربية بكليات التربية، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد ٢٠٤، ص ٥١ - ص ٩٧.
- ٣٩- معجم المعاني . رابط <https://www.almaany.com>
- ٤٠- نبيل عبدالهادي وآخرون (٢٠٠٣): مهارات في اللغة والتفكير، دار المسيرة، عمان، الأردن.
- ٤١- نوح يحيى الشهري (٢٠١١): مهارات في التدريب اللغوي، مركز النشر العلمي، جامعة الملك عبد العزيز.
- ٤٢- نورا محمد أمين (٢٠١٥): برنامج قائم على التعلم الاستقصائي لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات، جامعة عين شمس، عدد ١٦، مجلد ١، ص ٢٦٥ - ص ٣٠٤.
- ٤٣- هداية هداية الشيخ علي (٢٠١٥): المهام اللغوية التواصلية واكتساب اللغة الثانية، المؤتمر الدولي الأول "تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها الرؤى والتجارب"، إسطنبول.
- ٤٤- هداية هداية الشيخ علي (٢٠١٧): المهام اللغوية التواصلية وأثرها في اكتساب الوظائف النحوية لدى متعلمي العربية لغة ثانية، مجلة العلوم التربوية، ج ٣، ص ١٠٥ - ١٧٤.
- ٤٥- وجيه المرسي ونورا عبد الغفار (٢٠١٦): فاعلية مدخل المهام في استيعاب طلاب المستوى المتقدم من الناطقين بغير العربية لبعض المفاهيم البلاغية وعلاقة ذلك بمهارات التعبير الكتابي الإبداعي لديهم، المؤتمر الدولي الخامس للغة العربية، ص ١٦٠ - ١٨٧، الإمارات.

ثانيا: المراجع الأجنبية

Foreign refere

- 1) ADELER, M, r(2000): **the role of play in writing development : a study of high school creative writing classes** .phD state university of New York at Albany D.A.I A63\01p.117Jull
- 2) BRANDEN K. (2006): **Introduction: Task-Based Language Teaching in a Nutshell In: K. Branden (ed.) Task-Based Language Education**. Cambridge: Cambridge University Press. (pp. 1-10)
- 3) COLLEMAN, DW (2004): **Language Learning through computer adventure games "** SIMULATION AND GAMING , 21(4) , 443-451
- 4) COHEN , T ,(2006): " **Ethical and acadmic education creating for learning "** Researchgate.net/public
- 5) ELLIS, Rod. (2003): **TasK-based Language Teaching**. Oxford: oup
- 6) FERRIS, D. (2001): **Teaching writing for Academic purposes** . University Press, p.298-314
- 7) HART.G(2006): **an analysis of Student and Instructor perceptions of students ; writing skills at the university level** , ED,D Florida international university
- 8) Khedri, M., Heng, C., & Ebrahimi, S. (2013). An exploration of interactive metadiscourse markers in academic research article abstracts in two disciplines. *Discourse Studies*, 15(3), 319-331.
- 9) MARILYN A NIPPOLD &el (2005): **Persuasive writing in children, adolescents , and adults: a studyof syntactic, semantic, and pragmatic development**, LANGUAGE SPEECH, AND SERVICES IN SCHOOL . VOL. 36. P125-138
- 10) MCDONALD, E. (2011): **"The New Teacher Advisor ;Student Portfolios as an Assessment Tool"**. Copyright 2011 Education World.
- 11) NUNAN, D.(2006): **Task-based language teaching in the Asia context :Defining ,task**, Asia EFL Journal International ,8,3.

Retrieved 13/1/ 2011 from <http://www.asia-efl-Journal .com> Sept-06-dn.php

- 12)NUNAN,D (2004): “ **Tasks-BASED LANGUAGE TEACHING.** Press Cambridge university.
- 13)NUNAN,D (1991): ”**Designing Tasks for the Communicative Classroom** UK.CUP.
- 14)OSHIMA, A. & Hogue, A. (1988): **Introduction to academic writing.** Reading, MA: Addison-Wesley.
- 15)PARROT,MARTIN (1993) : Tasks for language teaching of current practice / edied . {M} Cambridge UNIVERSITY PRESS, 2002
- 16)SAVERY, J.R.; Duffy, T.M. **Problem Based Learning: An Instructional Model and Its Constructivist Framework. In Constructivist Learning Environments: Case Studies in Instructional Design; Wilson, B.G., Ed.; Educational Technology Publications: Englewood Cliffs, NJ, USA, 1996; pp. 135–148.**
- 17)SKEHANP . (2007): **Language Instruction Through Tasks. In: J. Cummins and C. Davison (eds.) International Handbook of English Language Teaching.** Pp289-301. Springe.
- 18)SKEHAN ,P.(2012): **Task Based Learning, Methodology in language Teaching T-Kite, availableonlinet--**
<http://www.onestopenglish.com/support/methodology/teaching-approaches/teaching-approaches-task-based-learning/146502.article>.
- 19)SMITH, C (2006): **Writing through Reading : Including basic writers in to the academic community ,** PH.D, University of Clifornia.
- 20)SPYCHER, P. (2007): **Academic Writing of adolescent English learners ,** Journal of SECOND LANGUAGE , V.16,n.4,p.598-609

- 21) THOMAS, G.(2011): **A typology for the case study in social science following a review of defenation discourse and structure ;Qualitative Inquiry** 17(6):p511
- 22) VEIRA, I. (2010): **“Roles of Teachers in The 21st Century”** .Academic Consultant, Pearson Mexico.
- 23) Willis, Jane (2004): **Afarmework for task. Based learning (M):** Longman.

روابط على الشبكة

WWW.alukah.net
www.almaany.com

[https/eric.ed.gov](https://eric.ed.gov)